

8 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاء) فضل الدعوة إلى الله (الشيخ

د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. في ضمن الاسئلة سؤال يقول صاحبه هل على الشاب الملتحم ان يعتكف على طلب العلم طيلة حياته. ولا يدعو في الحقيقة ان هذا - [00:00:00](#)

غريب لا تعارض بين طلب العلم والدعوة بل هو الاصل اصل الدعوة ان يكون الانسان على بصيرة كما ما قال ربنا يخبرنا عن حال نبينا عليه السلام ويأمر نبيه عليه السلام ان يدعوا على بصيرة - [00:00:20](#)

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة. والعلم يتفاوت من دعا الى مكارم الاخلاق هذا امر ميسور الحمد لله يتكلم فيه من عنده نز من العلم يسير يعرف ان الصدق محمود وان الكذب مذموم يتكلم عن امور - [00:00:40](#)

واضحة يرغب فيها ويحذر الامور منهى عنها. لكن من اراد ان يتكلم في قضایا عقدية او في المعاملات فلا يتكلم الا بعلم اذا كان عنده علم في مسألة معينة يتكلم فيها - [00:01:00](#)

اذا اراد ان يغير منكرا ليس بالضرورة ان تقرأ وان تنقب في بطون الكتب. من من العلم ان تسأل احد المشايخ الموثوقين بالعلم المعروفين بالعلم الراسخ فتقول يا شيخ وخاصة المسائل الكبيرة المصيرية فقل يا شيخ عندي عندنا حصل كذا في بلدنا - [00:01:16](#)

فهل اعمل كذا ام ماذا تشير علي ان اعمل؟ هذا طلب علم فلا تعارض بل لا يجوز ان تدعوا بلا علم لانك الان تؤثم نفسك وتؤثم من دعوتك فعلى الانسان ان يجتهد في القراءة والبحث والمجالسة والاستفادة حتى يكون على بصيرة من امره. نعم يا شيخ - [00:01:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الامام ابو عبد الله عبد العزيز ابن عبد الله بن باز رحمة الله تعالى. في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعاء. فضل الدعوة - [00:02:03](#)

وقد ورد في فضل الدعوة والدعاية ايات واحاديث كثيرة كما انه ورد في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة احد حدیث لا تخفی. احادیث لا تخفی على اهل العلم. ومن ذلك قوله جل وعلا. ومن احسن قولها من دعا الى - [00:02:23](#)

الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. فهذه الاية الكريمة في التنويه بالدعاية. والثناء عليهم انه لا احد احسن او احسن قولها منهم. وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم على حسب مراتبهم في الدعوة - [00:02:43](#)

والعلم والفضل كلما كان الانسان مسخرا كثيرا من وقته في الدعوة كلما كان اكثر اجرا يمن الله على بعض الناس بوقت كافي وقت طويل بساعتين بثلاث فيسخرها اما في الامر بالمعرفة. والنهي عن المنكر - [00:03:03](#)

او في طلب علم حفظ متن او في مجالسة احد الاخوة للمدارسة او في الاشتغال بارسال بعض الكتب للمحتاجين لها. رجل قطى من عمره من وقته ساعتين او ثلاث ساعات افضل واذكر من قطى من قطى ساعتين - [00:03:23](#)

شريطة ان تكون النية طيبة. نعم يا شيخ. فانت يا عبد الله يكفيك شرفا ان تكون من اتباع الرسل فيك شرفا الموازين عند الناس ايهما الاخوة عند كثير من الناس ميزان النسب الحسب كثرة الولد كثرة - [00:03:43](#)

المال القرابة. هذه الموازين يعني محكمة عند كثير من الناس. والميزان الحقيقي اهمله كثير من الناس لأن الموازين السابقة في الغالب في الغالب انها تكون لاغية عند الله. ميزان المال كثرة الولد يوم لا ينفع مال - [00:04:03](#)

ولا بنون. ميزان القرابة والرحم يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه. ميزان النسب فإذا نفح في الصور فلا انساب بينهم. ما الذي يبقى؟

يبقى الميزان الحق. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:04:23

وعندما اختلف اهل العلم ايهما افضل؟ الغني الشاكر؟ ام الفقير الصابر فمنهم من قال هما سواء. هذا لشکره وذل صبره ومنهم من توقف في مسألة لعدم وضوح الترجيح وكان العز بن عبد السلام يقول الفقير الصابر افضل لحديث يدخل فقراء امتی الجنة قبل اغانيه بخمسماة عام - 00:04:40

وابن الصلاح يرى ان الغني الشاكر افضل لحديث ذهب اهل الدثور بالاجور لكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصل في القضية وقسم بالسوية وعدل في القضية فقال افضلهما اتقاهم الله. ان - 00:05:10

عند الله اتقاكم والشرف شرف العلم شرف العبادة الاستغناء عن الناس. قال عليه الصلاة والسلام شرف المؤمن قيامه بالليل. وعزه استغناء عن الناس. فالرفة الحقيقة بالعلم. العلم يدل صاحبه على العبادة. يدل صاحبه على التعفف عن - 00:05:28
في ايدي الناس والاستغناء عنهم. يجعل منا لصاحب العلم على الناس ومن المنتظمين في هذه الاية الكريمة ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالح وقال ابني من المسلمين - 00:05:54

المعنى لا احد احسن قولنا منه. لكونه دعا الى الله وارشد اليه. وعمل بما يدعوه اليه يعني دعا الى الحق وعمل به وانكر الباطل وحذر منه وتركه. ومع ذلك صرخ بما هو عليه لم يخجل بل قال ابني من - 00:06:11
مغبظا وفرحا بما من الله به عليه. لا تستنزل لا تذل نفسك. بعض الناس يخطى في ظهر بمظهر الخضوع والذل في مواطن ينبغي ان يكون فيها عزيزة. وكل مقام مقال. ان - 00:06:31

عزيز بدين في كل مكان. مرثلة من الشباب رأتهم عائشة يمشون. وقد اذنوا رؤوسهم من اعناقهم خفقوها بها ويمشون في ضعف. فقالت من هؤلاء؟ فقالوا يا ام المؤمنين هؤلاء يسمون بالزهاد - 00:06:51

قالت لقد كان عمر اذا مشى اسرع اذا تكلم اسرع فاسمع اذا ضرب اوجع اذا كان هو الزاهد حقا يأتي بعض الناس في مجلس يعرف ان هذا منكر لا يجوز سماع الغناء. فيأتيه الشيطان بخيله ورجله وركبه - 00:07:11
المجلس فيه ابوك فيه خالك فيه فلان مسؤول فيه كذا فيه كذا اسكت خيرا لك. انت نبزوك. نعم اذا تكلمت بنوع من التهور والتهجم هذا ما هو باسلوب. لكن انت عزيز - 00:07:31

لا يجوز اهداكم الله قال الله تعالى كذا وقام كلام كذا وافتى المشايخ كذا قد يسخرون منك قد يتهمكموا منك لا عليك انت عزيز بدينك. عزيز بعلمك الذي به انكرت ونهيت. وامررت وعلمت. فلا تقعن برأسك. كم من مجلس - 00:07:51
خشى الانسان ان يتكلم فيه فلما صدق مع الله كما يذكر وكما يقرأ. فتح الله على المتكلم وقبل بقلوب السامعين له. قال زيد ابن اسلم من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا. يقبل الله بقلوب الخلق لك. ودائما صاحب العلم - 00:08:11

يقدر المجلس بقدرها. يعرف كيف يخاطب. تخاطب اولادك الصغار او اخوانك الصغار بخلاف ما تخاطب والديك. بخلاف تخاطب شخص كبير كبيرا مسؤولا فالانسان دائما يصدق مع الله لا يتخاذل في بعض المجالس يكفي ان تقول هداكم الله هذا لا يجوز بس كلمتان خيفتان على اللسان وثقيلتان عند الله في الاجر لانك امر بالمعروف عن - 00:08:31

فلا تحزن نفسك من الاجر واعلم ان كل ما عودت نفسك الخنوع وكلما كنت ذليلا. مستصرفا مستهجننا. بل قد تأتي في مكان اخر فتنكر فتزدرى. كيف ما تنكر واليوم تنكر. انت اذا متلون على حسب المصلحة. فكل ما كان الانسان صادقا - 00:09:00
انكر بعلم تكلموا في مسألة وانت تعرف انها خطأ قل هذا خطأ رأيت منكرا قل هذا لا يجوز وان كنت احفظ الادلة فيها نعمة المهم ان لا تسكط. نعم يا شيخ - 00:09:22

ليس كمن يستنكف عن ذلك ويكره ان ينطق بانه مسلم. او بأنه يدعوا الى الاسلام لمراعاة فلان او مجاملة فلان ولا حول ولا قوة الا بالله. المجاملة والمداراة لفظان بينهما تشابه في - 00:09:38

وفرق بعضهم بينهم آآ الفرق بينهما يعني شاسع في الحقيقة يقولون المداراة استعمال الدنيا لاجل كسب الدين والمجاملة استعمال الدين لاجل كسب الدنيا الاولى صاحبها مأجور والثانية صاحبها مأذور. المداراة شخص له وجاهة - 00:09:58

اذكر بعض ما له من الاتر ان كان له اثر طيب في سبيل تألف قلبه وكسب قلبه واستجلاء الى مجالس الخير. جذبه الى مجالس الخير. دون ان تعطي الدنية في الدين. اما المجاملة فتسكت عن منكره - [00:10:33](#)

وعن اخطائه بل تقر اخطائه ومنكراته في سبيل ان تتوصل الى منصب تتوظف فيه عنده او ان تتوصل الى ما في بعظ ما في في [جبيه. اذا المداراة ان يجعل الدنيا مطية الى الدين. والمجاملة ان يجعل الدين مطية الى الدنيا. ولا شك ان الفرق - 00:10:53](#) شاسع والبون عظيم. نعم ياشيخ. بل المؤمن الداعي الى الله القوي الایمان البصير بامر الله يصرح بحقه وينشط في الدعوة الى الله [ويعمل بما يدعو اليه. ويحذر ما ينهى عنه. فيكون من اسرع الناس الى ما يدعو - 00:11:13](#)

اليه ومن عباد الناس عن كل ما ينهى عنه. القدوة في ذات الداعية في شخص الداعية. كل ما كانت افعاله موافقة لاقواله كلما كان [ذلك ادعى لقبول الناس بكلامه. واذكر جاء سؤال ان بعض الناس يكون على قسط من الخلق - 00:11:33](#) الخير والانتساب الى الصالحين. لكن يرى في بيته مخالفا لما يأمر به ولما يتعلم من عقوق ومن تناقل طبعا القيام الى الصلاة ومن قلة [النفع في البيت ومن التوسع في المباحثات. في الغالب مثل هذا لا يكون لدعوته قبول - 00:11:53](#) عندما يعرف هذا الشأن منه. لكن اذا كان الانسان اذا دعا الى شيء كان من اسرع الناس له دعا الناس بقوله وفعله بل يقول بعضهم [القدوة الفعلية ابلغ في النفس احيانا من القول. وذكر بعضهم شاهدا - 00:12:13](#)

حصل لما منعت قريش النبي عليه السلام من الاعتمار. وحصروه عن البيت. فامر بحلق رؤوسهم فكان الصحابة رضي الله عنهم من [حرصهم على ان يصلوا الى الحرم كانوا استاخروا او تأخروا في - 00:12:33](#)

مع النبي عليه السلام ورجوه ان يتمكنوا من العمارة. وكان النبي قد علم ان هذا لن يكون بالوحى. فلم رآهم مصرin على عدم الحلق [قالت له ام سلمة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله اخرج فلا تكلم احدا واحلق رأسك فاذا روى انك - 00:12:53](#) حلقت يعني لن تعتمر هذا العام. فلما خرج عليه السلام وحنق رأسه تبادروا يحلق بعضهم بعضا حتى كاد من المسارعة فانت اذا كنت [من السباقين للمسجد ثم تكلمت عن الصلاة كان الكلام قبول لكن اذا علم الجماعة انك اخر الناس حضورا - 00:13:13](#) او تختلف ثم تكلمت عن الصلاة قد يسكنون عنك مجاملة. لكن في الحقيقة ان كلامك هذا لا يقدم عنده ولا يؤخر. ثم ايضا كما قال ابن [النحاس ان المكلف عليه حقان حق ان يتمثل وحق ان يأمر - 00:13:33](#)

حق ان يترك وحق ان ينهى. فانت لو ارتكبت منكرا ورأيت اناس يعملون منكرا انت مطالب بان تذكر عليهم لا تقل انا على منكر على [خطأ. والله يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ صح؟ انت اخطأت هذا العمل ما ينبغي - 00:13:53](#) انك تأمر وتترك ما تأمر الناس اللي ينبغي منك ان تأمر وتفعل وتنهى وتترك الناس على اقسام منهم من يأمر الناس بخير وهو يمثله [وينهى الناس عن الشر وهو يتركه هذا المطلوب ومنهم من - 00:14:13](#)

المنكر لكن ينهى عنه. ويأمر بالخير لكن ما يعمله. والمصيبة من يأمر من لا يأمر بالخير ولا يعمله عن منكر ويعمله. اذا نفهم من هذا ان [خير الناس من امر وعمل. الخير. من نهى عن - 00:14:33](#)

المنكر وترك. وشرهم من لم ي عمل الخير ولم يأمر به. ومن عمل المنكر ولم ينه عنه ومع ذلك ورد في المسند حديث اظنه في مسلم [عن اسامي بن زيد رضي الله تعالى عنها قال صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل يوم - 00:14:53](#) يوم القيمة فتندلق فيلقى في النار فتندلق اكتافه يعني امعاء الامماء. فيدور وفي رواية عند احمد اقطاب بطنه. في كما يدور الحمار في رحاح فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان ما بالك كنت في الدنيا تأمرهم بالمعروف وتنهانا عن المنكر. قال كنت امركم [بالمعرف - 00:15:16](#)

وانهاكم عن المنكر واتيه. فهذا فرط في الحق الذي اوجبه الله عليه. ادى بعض وترك بعض انت مطالب بان تذكر المنكر وان تترك. [ومطالب بان تأمر بالخير وان تفعل هذا الكمال مطلوب منك. فاذا عجزت عن انكار المنكر فاتركه - 00:15:36](#) يقول والله ما استطيعك على فلان. اترك المنكر انت. لا تعمل كما عمل. فان بليت انت بمصيبة. ابنتك بها ثم رأيت من يعمل فكه عن [العمل. ولو قال انت تعمل؟ قل نعم انا مخطيء. لكن لا ينبغي ان تعمل كما عملت - 00:16:03](#)

نعم يا شيخ ومع ذلك يصرح بأنه مسلم وبأنه يدعو إلى الإسلام ويرتبط بذلك ويفرح به. كما قال عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فالفرح برحمة الله فرح الارتباط فرح - 00:16:22

سرور امر مشروع. أما الفرح المنهي عنه فهو فرح الكبر. والفرح هذا هو المنهي عنه. كما قال عز وجل في قصة قارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هذا فرح الكبر والتعالي على الناس والتعاظم. وهذا هو الذي - 00:16:44

اما فرح الاغتباط والسرور بدين الله والفرح بهداية الله والاستبشر بالذك والتصريح بذلك فامر مشروع وممدوح ومحمد. وهذه الاية الكريمة من اوضح الآيات في الدلالة على فضل الدعوة. وانها من اهم - 00:17:04

القربات ومن افضل الطاعات وان اهلها في غاية من الشرف وفي ارفع مكانة وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام واقملهم في ذلك خاتمهم وامامهم وسيدهم نبينا محمد. نبينا محمد - 00:17:24

نبينا محمد عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام. ومن ذلك قوله جل وعلا قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الفرح كما سمعنا يعني سبحان الله النية الامور بمقاصدها - 00:17:44

قد يأثم العبد لفرحه وقد يؤجر لفرحه قد يأثم لظمحة وقد يفرح لظمحة وقل مثل هذا في جميع أيامه ويفرح لبكاءه يؤجر لبكائه. الامور بمقاصدها من فرح بعزة اسلام المسلمين من فرح بانتصار المسلمين احد المسلمين على خصميه الكافر. الفرح هذا قرية تؤجر عليه - 00:18:04

قال صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك صدقة. من فرح لقيام باطل ولخوض معروف هذا فرح وشر. هذا فرح مذموم. من ضحك لادخال السرور على والديه. على - 00:18:34

مسلم ضحك يؤجر عليه صاحبه. وفي المقابل من ضحك لاقرار المنكر هذا اثم عليه. ولهذا كل ما حكم العبد ثبت المراقبة ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. ارفع المراتب. حتى تكون اعمالك قربات - 00:18:54

تقرب به الى الله تعالى. فتارة يذم الفرح لا تفرح ان الله نحن فرحين. فرحم بالمعصية فرحا بترك الطاعات لكن فليفرحوا هو خير مجموع. يفرح بماذا؟ بفضل الله ورحمته. شخص بشر بان الشيخ فلان قد عافاه المرظى - 00:19:14

ففرح وحمد الله بان فلانا رفع الله مرضه. لكن لو جاء الخبر بأنه مات ففرح. هذه مصيبة في حقه يقول ايوب السختياني رحمه الله ذكر السيوطي في مفتاح الجنة قال اني اخبر بموت الفتى من اهل السنة - 00:19:34

فتختلف اعضائي من الخوف والضيق والذعر ليس قنوطا لكن لعظم المصيبة. شخص من اهل يموت اذا تعطل مكان تحبي فيه السنة. ولهذا انظر الفرح كيف؟ لما رأى الامام احمد رحمه رجلا قد حن لحيته. فرح - 00:19:56

وقال جزاكم الله خيرا لقد احييت ميتا. يعني كان الناس قصرروا او اهملوا تحنيه الشيب. الشاهد ان الانسان يفرح فيما يرضي الله تعالى. ويحزن فيما يسخط الله تعالى. نعم يا شيخ - 00:20:16

تبين سبحانه انه الرسول يدعو على بصيرة وان اتباعه كذلك. فهذا فيه فضل الدعوة وان اتباع الرسول صلى الله الله عليه وسلم هم الدعاة الى سبيله على بصيرة. نفهم ان من لم يتبع الرسول ولو كان على علم فليس على بصيرة في الحقيقة - 00:20:34

صاحب الدعوة على علم من كانت متبعة في منهجه ودعوته للنبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الرسل يدعون الى الله على بصيرة. وليس لنا سبيل الى مرضاة الله الا عن طرق الرسل. فإذا كان الرسل على بصيرة - 00:20:54

فمن باب اولى ان يكون المتبوع لهم على بصيرة من امره من باب اولى اذا اراد ان يدعو احدا خيرا ان يكون على بصيرة. وال بصيرة كما قال سماحة الشيخ رحمه الله العلم. العلم فيما تدعوه له - 00:21:13

فيما تأمر الناس به وفيما تنهى الناس عنه. نعم وال بصيرة هي العلم بما يدعو اليه وما ينهى عنه. وفي هذا شرف لهم وتفضيل. وقال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من دل على خير فله مثل اجر فاعله. رواه مسلم في الصحيح. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:21:29

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثام

من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا. اخرجه مسلم ايضا. وهذا يدل - [00:21:55](#)
على فضل الدعوة الى الله عز وجل. وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لعلي رضي الله عنه وارضاه. هذه الصيغة التي عليها سلفنا الصالح - [00:22:15](#)

ومن باب الفائدة اذا ذكر علي يذكر بعده ثلاث صيام. اما ان يقولون عليه السلام او الامام او الله وجهه اما عليه السلام فلا يخص بها علي دون غيره. من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. وقد ذكر ابن كثير ان الشیخین احق بهذا لو كان - [00:22:29](#)
ولهذا اختار اهل العلم ان الصلاة والسلام لا تكون صفة مستديمة الا في حق الانبياء والرسول وقيل الملائكة عليهم السلام اما في حق غيرهم فتقى احيانا في صحيح البخاري ان اوتى بصدقه فقال صدقة - [00:22:52](#)

ومن هذه؟ قالوا صدقة الابي اوبي. قال اللهم صلي على الابي اوبي. فليمعن ان تقول مثلا فلان عليه الصلاة والسلام احيانا اما دانما لا. هذا ما يتعلق بقول علي عليه السلام. اما كرم الله وجهه. فزعم من قالها بن علي - [00:23:12](#)

لم يسجد لصنم قط. ويجب على على هذا بن هناك صحابة ولدوا في الاسلام. وهناك صحابة لم تتعرج جباههم صنم كالصديق وغيره رضي الله تعالى عن جميع الصحابة. فلا يخص بها علي بن غيره. كذلك قولهم الامام - [00:23:32](#)
كأن فيها نزعة رافظية تخصيص علي بالامامة دون غيره. والاولى في حق الصحابة ان يقال رضي الله عنه انه قال لعلي رضي الله عنه وارضاه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:23:52](#)

وانما خص حمر النعم بان الابل الحمراء انفس الابل عند العرب. فعلى نفاستها وغلائتها فهدایة رجل واحد خير لك. من جميع هذه الابل الرفيعة عند العرب. وهنا تبين فضل او عظم الاجر في هداية رجل واحد. نعم. متفق على صحته وهذا ايضا يدلنا - [00:24:12](#)
نلاحظ على سماحة الشيخ اسكنه الله جنته. العزو الشيخ محدث. وطالب العلم كلما ذكر حدیثا وعزاه كلما كان ابلغ في ایصال المعلومة للسامعين خاصة اذا كان السامعون طلبة علم. او من يهتمون والانسان اذا عود نفسه - [00:24:42](#)

تجنب المرويات الموضوعة والظريفة. وعود لسانه على المرويات الصحيحة. ان امكن مع حفظ الصحابة الرواد هذا خير. فان عجز فلان من ان يجرد اه ان يقول الحديث صحيحا يعرف صحته - [00:25:02](#)

ممن اه يعرف انه صحيح. وحفظ الصحابي وحفظ الراوي المخرج ليس بالشيء العسير. متى ما عود الواحد منا لسانه وحاول كل ما اراد ان يلقي كلمة او يخطب او يحاضر او يشارك في كلمة وندوة انه يذكر الحديث معزول - [00:25:22](#)
فان فبت تكرار التعود يكون طبعا له. قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم نعم. وهذا ايضا يدلنا على فضل الدعوة الى الله وما فيها من الخير العظيم. وان الداعي الى الله جل وعلا - [00:25:42](#)

يعطى مثل اجر من هداه الله على يديه. ولو كان الاف الملايين وتعطى ايها الداعية مثل اجرهم. فهنيئا انك ايها الداعية الى الله بهذا الخير العظيم. وبهذا يتضح ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعطى مثل اجر - [00:26:02](#)
فيما لها من نعمة عظيمة يعطى نبينا عليه الصلاة والسلام مثل اجر اتباعه الى يوم القيمة. لانه بلغهم رسالة الله ودلهم على الخير عليه الصلاة والسلام. وهكذا الرسل يعطون مثل اجر اتباعهم عليهم الصلاة - [00:26:22](#)

والسلام وانت كذلك ايها الداعية في كل زمان تعطى مثل اجر اتباعك والقابلين لدعوك اغتنم هذا الخير العظيم وسارع اليه. لا يمنعك عنه تقاعس ولا نوم ولا تأخير تسوييف. بل بادر اليه - [00:26:42](#)

وعجل اليه واحرص الا يسبق احد اليه. لانك بهذا تضعف لاجرك. وتخيل لو دعوت رجلا واحدا اسلم او ترك منكره ثم نصح غيره. كل الاجر اللي يعملونه لك مثله لا ينقص من اجرهم شيئا - [00:27:02](#)

تلخص لنا فيما فهمت من كلام الشيخ ست نقاط سجلوها عندكم من فضل الدعوة اولا او واحد انهم على منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام من فضل الدعوة اولا انهم على منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام. ثانيا انهم احسن الناس قولـا - [00:27:22](#)
ثالثا ان عملهم يدعو الى الفرج الحقيقي الذي يؤجر عليه صاحبه ان عملهم يدعوه الى الفرج الحقيقي الذي يؤجر عليه صاحبه رابعا ان نفعهم يتدنى الى غيرهم ان نفعهم يتدنى الى غيرهم. خامسا ان تجارتهم رابحة - [00:27:48](#)

سواء قبل المدعون او ردوا ان تجارتهم رابحة سواء قبل المدعون او ردوا سادسا ان اجر من استجاب لهم اجر من استجاب لهم تجري عليهم لا ينقص من اجر المدعون شيئا. اعيدها من فضل الدعاة اولا انهم على منهج الرسل - 00:28:24

عليهم الصلاة والسلام. ثانيا انهم احسن الناس قولا. ثالثا ان عملهم يدعو الى الفرح الحقيقي. رابعا ان نفعهم تدوى الى غيرهم خامسا ان تجارتهم رابحة. سواء قبل المدعون او ردوا. سادسا اخيرا ان اجر من استجاب لهم تجري عليه - 00:28:56

لا ينقص من اجر المدعون شيئا. اقف عند هذا الحد وفق الله الجميع. اه نبدأ بالزيادات بسرعة. انا اقول الحديث كما اتفقنا. ثم تذكرون الزيادة يقول لكم راع وكل مسؤول عن رعيته. فالامام الاعظم - 00:29:16

مداع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته. اين الزيادة؟ الاعظم فتح الباري المجلد الثالث عشر اه الحديث الثاني بعد الفراغ من الطعام اكل طعامكم الابرار وافطر عندكم الصائمون. وصلت عليكم الملائكة وذكركم الله فيمن عنده. زيادة - 00:29:43

وذكركم الله في من عنده. الحديث الثالث لا وضوء كامل لمن يذكر اسم الله عليه كامل وذكروني فائدة في التسمية قرأتها قدما الحديث الرابع لا وضوء كامل. كلمة كامل. حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. هذا الحديث. الزيادة كامل. مرجعها - 00:30:20

اه الضعفية الشيخ ناصر الحديث الرابع اليهان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وان تؤمن بالقدر في خيره وشره وحلوه ومره. اخر الحديث وحلوه ومره. المرجع كتاب السنة لابن ابي عاصم - 00:30:54

تخرج الشيخ ناصر الباني عافاه الله وشفاه الحديث الخامس زيادة واضحة يقطع صلة الرجل المرأة والخنزير والمجوسي الحمار الخنزير والمجوسي. المرجع طرح التشريف للعرافي التسمية الفائدة التي فيها حتى لا انساها كان في وقت اعجبني قولا ان لم تخني الذاكرة في كتاب عنون - 00:31:21

ولست متأكدا لكن هذا فيما يبدو. يقول ان التسمية في السنة يمكن حصر الفاظها في اربعة احوال اقسام الاول انها تقال كاملة. عند قراءة القرآن الكريم. والثاني انها جاءت مضافة - 00:31:56

عند ادخال الميت في القبر باسم الله وعلى ملة رسول الله. والثالثة جاءت مشطورة يعني منقوصة في الاول. تقال عند ادخال الكل وعند الوضوء باسم الله. والرابعة جاءت مبهمة اذا دخل احدكم منزله فذكر اسم الله قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - 00:32:16

كاملة في القراءة مطافة عند الجنائز منقوصة عند الاقل والوضوء مبهمة عند دخول المنزل. هذا يقول السائل يقول البعض او يقول بعضهم ان لفظ العقيدة الاسلامية لم يكن عند السلف الصالح ثم الرد عليهم. ما كان عند السلف كلمة اصول ولا مصطلح - 00:32:36 هذه مصطلحات لا مشحت فيها. يقول نبهت في الدرس لدرس سابق انه يحسن لطالب العلم عدم استخدام غير اللغة العربية وقد روی عن علي رضي الله عنه انه قال لشريح القاضي قالون اي جيد وقالون كلمة رمية لو قلت يا اخي ما جاء في البخاري اصلاح ان الرسول - 00:32:56

كم قال لامي خالد لما بسها نوع القماش يا امه خالد هذه سنة. وسنة بالحبشية هذه حسنة. يا اخي من تكلم بكلمتين بثلاثقصد ان لا يكون ديدنا له. من باب ان يزاحم لغة العرب. اذا كان الانسان قال كلمة - 00:33:16

من باب ان يعني للتزويج من باب التأنيس ما في حرج كلمتين ثلاث لكن نجعلها ديدن الله دائمًا مصطلحاته كلها اعجمية هذا لا ما ينبغي يقول كنت اقرأ في كتاب النهاية المجلد الخامس احاديث ذكر فيها ان رأى رؤى لم تسره يتناوب فيها بنو امية صعوبا - 00:33:36

ورأى رؤى سرتة يتناوب فيها بنو العباس صعود منبره. فما صحة مثل هذه الاحاديث؟ رجعتها على عجل. في اکثرها من مراسيل سعيد ابن المسيب رحمه الله. واغلبها على علي بن زيد بن جدعان وهذا الرجل ضعيف - 00:33:56

يقول يكون بين بعض الشباب وطلبة العلم نوع من احتقار والازدراء لاقرائه من غير السعوديين. انا ان شاء الله اتباعد على الشيء. هذا لا يكون بين طلبة العلم. فان كان - 00:34:16

بين بعض فهو دخيل او انسان هداه الله مقصرا ولا يجوز بل هؤلاء لهم مكانة في قلوبنا قبل بيوتنا فيما فخرا اننا نرى اناسا احيوا سنة السلف الصالحة في شد الرحال الى طلب العلم فلهم منا الدعاء ومن الله الاجر والجزاء والثواب - [00:34:27](#)

ولا يكون هذا ان شاء الله يحصل. مافائدة كتاب جامع الاصول؟ وكيف نستفيد منه؟ وكذلك وكذلك جامع المسانيد. مع ومن وفي ذلك المهم جامع الاصول المعروف ان المؤلف ابن الاثير - [00:34:47](#)

وبالاخير يا اخواني اكثر من واحد. ابن الاثير صاحب جامع الاصول وصاحب آآ البداية النهاية في غريب الحديث الاثر وهو المكتن بابي السعادات المبارك ابن محمد اذا قرأنا في تيسير العزيز الحميد او فتح المجيد قال ابو السعادات - [00:35:07](#)

فالمراد بالاثير في كتاب النهاية. وهو صاحب كتاب جامع الاصول. وهناك ابن اثير اخر صاحب اسود الغابة. واظنه هو صاحب كامل في التاريخ. وابن اثير ثالث صاحب المثل السائى. ولعلي اخلطت بالآخرين. اما الاول المعنى ابو السعادات - [00:35:27](#)

واسمه المبارك ابن محمد هو صاحب جمع الاصول وصاحب كتاب النهاية. جمع الاصول جمع فيه ابن الاثير بين الامة البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى. ابن ماجة ما ادخله. جعل - [00:35:47](#)

ماذا؟ موطاً مالك. جمع هذه الاحاديث. فرتبتها على ابواب ابجديه مثل الاسلام. الایمان على الاسد الحر الابجديه فجمع كل احاديث السلام من الصحيحين ومن السنن في باب واحد. يعني ما رأى الترتيب الفقهى. وحذر - [00:36:07](#)

اكتفى الاسناد واكتفى بالصحابي. فان كان فيه اثر حذف اسناد الاثر واكتفى بقائله. واعتمد على لفظ الشبيختين. ورجع في الاصول الرابعة اللي هي ابو داود والترمذى والنمسائى والموطاً الى اصولها. اما في البخاري ومسلم فرجع الى جنب بين الصحيحين للحميدي - [00:36:27](#)

وشرح الغريب شرح غريب الالفاظ. وقال ياقوت الحموي عن هذا الكتاب اقطع قطعا انه لم يصنف مثله. طبعا هذا على حسب رأي ياقوت الحموي رحمة الله. والكتب الفائدة يكون في بعض تدبيج عبارات. مثل كتاب الترمذى يقول عن كتابه من - [00:36:47](#)

كان في بيته هذا الكتاب فكانما في بيته النبي يتكلم. لانه يرى يعرف انه بذل جهدا واسعا في كتابه. فجعل هذه العبارة مدبة اظهارا لعظم الكتابين. بالاعرابي يقول من كان في بيته كتاب الله وسنه ابي داود لم يحتاج - [00:37:07](#)

الى شيء من العلم البتة وليس على اطلاقه. لكن من باب المبالغة في وصف الكتاب. الامام احمد رحمة الله يقول احتفظ بهذا فانه سيكون للناس اماما. وهكذا الشافعي ما اعلم كتابا اصح من كتاب الموطاً على وجه الارض. عبارات يعني - [00:37:27](#)

مثل ابن اثير المختص في الكتاب السمعاني الانساب قال فلا ينبغي لواصف ان يقول لولا انه ولا لمستثنى من ان يقول الا انه وهذا كلام لا يكون الا في كتاب الله تعالى. بكل حال هذه العبارات يعني دفعني الله ذكرني ياقوت الحموي عن جامع الاصول. اقطع قطعا انه - [00:37:47](#)

المصنف مثله على حسب علمه رحمة الله. اطلاق المبشرون على دعوة النصارى. هذا اطلاق صحيح؟ هذا مصطلح. مصطلح اصطلاحوا عليه كتاب قرأته فيه تبشير واثره في البلاد العربية والاسلامية وكتب التبشير التي حذر من كثير الحمد لله كتب المسلمين الاسلاميون - [00:38:07](#)

كثيرة. ذكر المؤلف الكتاب هذا هو الذي فيما اعرف نص على المصطلح هذا. احمد سعد الدين البسطامي يقول لما هزم النصارى بحروب الصليبية واذله المسلمون جاءوا الى بلاد المسلمين بغزو اخر الرق الغزو الفكري الرق الفكري استعبدوا الناس فيه - [00:38:27](#) وفي الموسوعة العربية الارساليات التبشيرية الداعية للنصرانية. بل ذكر المؤلف السابق ان اجمع عواصم اوروبا على هذا المصطلح الدعوة الى النصرانية. ثم كان بعضنا يتخرج من كلمة تبشير. لماذا؟ البشرية قد تكون لخير وقد تكون لشر. وبشر المختفين - [00:38:47](#)

ابشر الصابرين وبشر المؤمنين. هذا في البشرية بالخير وبشرناه باسحاق. اما في الشر بشر المناافقين ان لهم هذا ابن الایمان وبشر الذي ظلموا اكأن في اه كأن في اذنيه واقرأ فبشره بعذاب اليم. فالبشرية قد تكون للخير وقد تكون - [00:39:07](#) وللفائدة فيما يتعلق التبشير والاستشراق والاستعمار اخوة من رحم واحد الاستعمار بالسلاح. والاستشراق بتحقيق

المخطوطات والدس في التاريخ وتزوير الحقائق التبشير الموظفون الى الدخول مع العامة في ديار المسلمين - 00:39:27

تطرح في كثير من المجالس بعض الشبه من اناس يريدون الحق اليه من المهم جدا ان يرد على هذه الشبه وذلك بالعلم ثم ذكر عن الكلام عن الحجاب والغباء ونحوه. ثم قال كيف يكون التحصين هذه الشبهة؟ اولا يا اخي لست مكلاعا ان ترد على كل شبهة. فلعلك باق

- 00:39:57

على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاء كل من نعى قناعك تريده ان تجib عليه اهل الشر كثير ولو ان كل ابن عوا القمته حجرا لاصبح الحصى كل مثقال بدينار. اوصى شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم يقول لا يكون قلبك الاسفنج تمر شبهه فيقبلها -

00:40:17

كالزجاجة تمر الشبهة فيراها ولا تؤثر فيه. اذا كنت اذا كان عندك قدرة على رد الشبهة بعينها فرد عليها. اما اذا كان ما عندك عندك علم انه باطل؟ فرد رد اجراري. قل كلامك هذا باطل. بينه علماً ومشائخنا وفي من هو اهل لك؟ لان في في من - 00:40:37

له القدرة على ان يرد باطلك. لكن التسرع في اقحام النفس الاكابر والدخول في معمدة جدلية قد تكون مظحك للحاضرين قد يستخفك ذاك صاحب الباطل واهل الباطل عندهم علم فرحا بما عندهم من علم الكفار واهل الباطل عندهم علم. لو كانوا مسلمين فلا ينبغي ان - 00:40:59

تقحم نفسك في امور الا اذا كنت تعلم نتيجتها يقول ذكرت حديث الخثعمية فارجو تبين الرد عليه. لانه من اقوى مرتکزات القائلين بجواز الكشف. نعم صدق السائل خثعمية الحديث البخاري وكانت امراة وضيعة في الحج وكان الفضل ينظر اليها وكانت تنظر اليه. فيما لكم من ردود اولا - 00:41:19

قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصرف وجه الفضل. وهذا انكار اليه ابلغ مراتب الانكار ثانيا ما صرح الفضل بانها كانت كاشفة بل قال وضيئه وجابر علي وجابر رضي الله تعالى عنهم رووا الحديث وما قالوا بانها كانت فظيعة انما وصفوها بوصف اخر - 00:41:43

ثالثا قول وظيئة ذهب بعظ العلماء والمشايخ الى ان كلمة وظيئة لا يلزم ان تكون كاشفة عن وجهها قالوا والمرأة قد توصف بجمالها من خلقها من خلقها واستشهدوا بالبيت تظن انها النابغة طافت - 00:42:06

امامة بن ركبان اونه يا حسنها من قوام قد ومنتقبا. قالوا فاثنى على قوامها بالحسن. وجواب اخر قالوا انها كانت محمرة وهي المحمرة تكشف عن وجهها لقول عائشة وقد ضعفه بعضهم كنا اذا مر بنا الركبان اسلنا فاذا - 00:42:26
كشفنا وهناك فيما اذكر رواية عند الطبراني ان اباها قال يا رسول الله هذه امرأتي هذه ابنتي بها لك لخطبها. قال والمخطوبة تكشف عن وجهها. لمن لم يرغب ان يراها. لكن في اسناده ابو اسحاق السبئي - 00:42:46

اذكر ان شيخنا الامام الشيخ بن باز من زمن طويل كان يظافع هذا الرواية ابو اسحاق السبئي عمرو بن عبد الله ذكر الحافظ في التقريب ان ان فيه اختلاطا ثم قال الشيخ علق الشيخ كتبت عنه وهو مدلسا كما نص عليه المؤلف اي الحافظ في طبقات المدلسين. لكن كأن الشيخ رحمة الله - 00:43:06

وفي الاخير يعني يستأنس بروايته. بكل حال هناك ردود على حيت الحجاب اخذ عامية خاصة وغيرها عامية. يقول هل القرب بجانب وامام وامام الشيخ المقي للدرس افضل؟ من الذين يجلسون بعيدا عنه وخصوصا - 00:43:26

بعد ما توفرت الصوت. القرب طيب. واذكر ان العراقي في اسباب الترجيح في الرواية ذكر وجوها كثيرة. ومن ضمنها قال القرب من المحدث قد يكون اوعى في السماء لكن على توفر هذه النعم فالرابط الراحة النفسية. ذكر بعضهم من باب الفائدة المجاورة قد تجاور في - 00:43:46

مسجدك القريب افضل من مكان اخر. حتى قالوا من الحرم انك قد تذهب للحرم هناك فتن لا تخشع لا ترتاح لا تجد وقتا كافي للقراءة وقد يكون اخذ واخشع لك قد يكون القراءة في المسجد مسجدك في بيتك اخش واهدا واطمن اكثرا لقلبك طمأنينة - 00:44:06
يكون الظابط بالراحة التي يرتاح فيها صاحبها. يقول كتاب الزيادات الظعيفه لكم لك. لما لا يصور كتاب قديم من بضع سنين منتهي

منه. لكن ما زال فيه تنقية قد وزعت بعض الزيادات على بعض طلبة العلم. حتى نستفيد جميعاً من تخريجهم من الزيادة -

00:44:26

واستقصاء كلام أهل العلم عليها. وللكلام بقية أن شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

00:44:46 -